



الكفايات المهنية للمعلمات كمنبئ بالأمن النفسي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد

د / نسرين عادل طنطاوى

أستاذ مساعد علم نفس الطفل - كلية التربية
جامعة القصيم

الكفايات المهنية للمعلمات كمنبئ بالأمن النفسي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد

د / نسرين عادل طنطاوى

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الكفايات المهنية للمعلمة والشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال بالروضة أثناء تلقيهم الخبرات التعليمية، وأيضاً التعرف على القدرة التنبؤية للكفايات المهنية للمعلمة على الأمن النفسي للطفل. وطبقت على عينة قوامها (٢٠٠) معلمة في تخصص رياض الأطفال والطفولة المبكرة.

وقد أعدت الباحثة أدوات القياس للتحقق من فروض الدراسة: -

- مقياس الكفايات المهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة.
- مقياس الشعور بالأمن النفسي للطفل.
- وباستخدام التحليل الإحصائي لحزمة البرامج الإحصائية لبرنامج (SPSS) لمعاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد من خلال بطريقة ستيب وير (Stepwise Multiple Regression Analysis)

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفايات المهنية للمعلمات وبين الشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال دالة عند مستوى (٠.٠١).
 - أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠١) لكل من المهارات التدريسية، المهارات الشخصية فقط في الدرجة الكلية للأمن النفسي للطفل خلال تلقيه الخبرات التعليمية؛ أي أنه كلما ارتفعت درجة المهارات الشخصية ودرجة المهارات التدريسية لمعلمة مرحلة الطفولة المبكرة كلما ازداد شعور الطفل بالأمن النفسي للطفل خلال تلقيه خبراته التعليمية.
 - استطاعت الدراسة التنبؤ بالأمن النفسي للطفل أثناء تلقيه الخبرات التعليمية من خلال معادلة صياغة معادلة انحدار متغير الأمن النفسي على درجة المهارات الشخصية، درجة المهارات التدريسية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة هي: -
- الأمن النفسي للطفل خلال تلقيه خبراته التعليمية = المهارات التدريسية للمعلمة + ٧٠٨,٤٥٣ + المهارات الشخصية للمعلمة ١٦٢,٦٠ + ٢٧٣,٠.
- الكلمات المفتاحية الكفايات-الأمن النفسي- مرحلة الطفولة المبكرة- معلمة الطفولة المبكرة.

**Professional competencies for teachers as a predictor of
psychological security in early childhood children
By: DR. NESSREN ADEL TANTAWY
Assistant Professor at Al-Qassim University, Kingdom of
Saudi Arabia**

ABSTRACT

The study aims to determine the nature of the relationship between the professional competencies of the teacher and the feeling of psychological security among kindergarten children while receiving educational experiences

And also, to identify the predictive ability of the professional competencies of the teacher on the psychological security of the child. It was applied to a sample of (200) teachers in the field of kindergarten and early childhood

The researcher has prepared two measures to verify the

- hypotheses of the study, which are

There is a positive correlation between the professional competencies of female teachers and the sense of psychological security (.0.01) of children, which is significant at the level

There is a positive effect (significant at level 0.01) for each of - the personal skills, teaching skills only on the overall degree of the child's psychological security while receiving educational experiences;

That is, the higher the degree of personal skills and the degree of teaching skills of the early childhood teacher, the greater the child's sense of psychological security of the child during receiving his educational experiences

The study was able to predict the psychological security of the child while receiving educational experiences through the formula for the regression equation of the psychological security variable on the degree of personal skills, the degree of teaching skills for early childhood teachers are

The psychological security of the child during his educational experience = the of the teaching skills teacher 62,453 + 708, + the of the personal skills

. teacher 60, 162 +273,

مقدمة الدراسة

تعد الكفايات المهنية للمعلمات من الموضوعات الهامة في عصرنا الحديث حيث إن المعلمة تتشارك بدورها المؤثر مع الأسرة بما تمتلكه من السمات الشخصية والمهارات التدريسية الحديثة في تربية الطفل ، وتشكيل بنيته المعرفية والوجدانية ، ومعلمة مرحلة الطفولة تكون أحد الركائز الأساسية التي تساهم في تأهيل الطفل من خلال إكسابه مجموعة من الخبرات المتعددة للحياة أثناء سلسلة التغيرات النمائية التي تحدث له على المستوى العقلي والانفعالي والاجتماعي؛ فقد تغير دور المعلمة من دور الملقن إلى دور المخطط لبناء شخصية متزنة مفكرة (عبيد، ٢٠١٢). بل تشير بعض الدراسات إلى قدرتها على تشكيل مفاهيم الأطفال الثقافية والسياسية للمساهمة في تكوين فكرهم عن الأمن والمواطنة (السعيد، وآخرون ٢٠١٤).

في طرح حديث لتفسير تطبيقات نظرية "بولبي" للتعلق الآمن أشار أن شعور الطفل بالأمن النفسي يتوقف على المحيطين حوله؛ الأمر الذي يوفر له مشاعر طمأنينة تساعد على امتلاك مهارات اجتماعية متوازنة، وعلى العكس نجد عدم توفير الشعور الآمن للطفل يزيد من قلقه مما يؤثر سلباً على نموه النفسي (van der Horst et al., 2020). وأكد "ماسلو" على أهمية فطرية الشعور الإنساني بالأمن الذي يضمن بقاءه في الحياة، ويكون دافعاً ومحركاً لاحتياجاته وسلوكه لذا وضعه في المستوى الثاني من هرم الاحتياجات والدوافع الإنسانية (Harper et al., 2003)، فيحتاج الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إلى الشعور بالأمن النفسي مع كل المحيطين به حتى داخل المدرسة ليكون بناءً نفسياً وبالتالي يزداد تدريجياً هذا البناء لدى الفرد ليعكس توجهه الإيجابي نحو الحياة وتحسن من صحته النفسية مستقبلاً (Bergin & Bergin, 2009)، وبالتالي يتحول شعور الطفل بالأمن النفسي إلى طاقة إيجابية لديه في المستقبل مما يساعده على استيعاب القيم المجتمعية و الاعتماد على الذات التي تزيد ثقته بنفسه مع المحيطين به (Soysa et al., 2020)، وبناءً على ما تقدم تسعى الباحثة لرصد العلاقة بين الكفايات المهنية للمعلمات وبين الأمن النفسي للأطفال خلال تلقّيهم الخبرات التعليمية .

مشكلة الدراسة

من المؤكد أن المعلمة في مرحلة الطفولة المبكرة لها دور هام على المستوى التربوي والإنساني؛ فأدوارها العديدة تسهم بتشكيل شخصيته في المستقبل (إبراهيم، ٢٠١٩)، وتوافر الكفايات المهنية للمعلمة ينعكس على نمو الأطفال النفسي والاجتماعي (كبن، شفيق، ٢٠١٥). يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تعلق آمن إيجابي بمعلمته داخل المدرسة

(Bergin & Bergin, 2009) حتى يشعر بالأمن النفسي الأمر الذي يساعده على التخفيف من الشعور بالعدوانية نحو أقرانه بالمدرسة (اليمني، ٢٠٢٠). فلا بد من وجود وضع استراتيجيات تدعم توفير الأمن النفسي للطفل (حسن، الهجان، ٢٠١٨) الأمر الذي يساعد الأطفال على تلقى الخبرات والمفاهيم وزيادة التفاعل فيما بينهم (إبراهيم، ٢٠١٤).
تظهر مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة

١. ما هي طبيعة العلاقة ارتباطيا بين الكفايات المهنية للمعلمة والأمن النفسي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
٢. هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الكفايات المهنية لمعلمة الروضة؟

أهداف الدراسة

١. تحديد طبيعة العلاقة بين الكفايات المهنية للمعلمة والشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال بالروضة.
٢. التعرف على القدرة التنبؤية للكفايات المهنية للمعلمة على الأمن النفسي للطفل.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:
- ١. تهتم الدراسة بالكفايات المهنية لمعلمة مرحلة الطفولة المبكرة التي تعد انعكاساً لقياس مدى تطور المحيط الاجتماعي والثقافي على العملية التربوية.
- ٢. تعرض الدراسة دور كفاءة المعلمات في تنشئة الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة (٣-٥) التي تعد من أهم مراحل النمو الإنساني المكون لمبادئ الصحة النفسية للطفل.

- الأهمية التطبيقية

١. تقدم الدراسة أداتين لقياس الكفايات المهنية لمعلمة الطفولة المبكرة ولقياس الأمن النفسي للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة أثناء اكتسابه الخبرات التعليمية.
٢. قد تلفت نظر نتائج الدراسة إلى أهمية إدراج مفهوم الأمن النفسي للطفل داخل استراتيجيات التدريس التي تقدمها المعلمة في مرحلة الطفولة المبكرة للقائمين على العملية التربوية (المختصين بإعداد برامج معلمات الطفولة بالكليات الطفولة المبكرة، القائمين على

برامج الارشاد النفسي والتربوي والمهتمين بمناهج وطرق التدريس في مجال الطفولة، ووزارة التربية والتعليم.

مصطلحات الدراسة

وتبنى الدراسة الحالية التعريفات الإجرائية التالية:

- الكفايات المهنية: Professional competencies

هي الدرجة التي تحصل عليها المعلمة بناءً على أبعاد مقياس الكفايات المهنية المتضمن للمهارات (التدريسية- الشخصية - الاجتماعية).

- المهارات الشخصية: Personal skills

هي توافر مجموعة من السمات الشخصية والجسمية للمعلمة مثل (سلامة الجسد والحواس، لغتها سليمة، هدوء الطباع، ضبط الانفعال، رغبة شديدة للعمل مع الأطفال، مرونة التفكير، تنامي الابداع، التمتع بالخلق الحسن، انعكاس التدريب المهني على الأطفال).

- المهارات الاجتماعية: Social skills

هي قدرة المعلمة على التواصل بنجاح مع (الأطفال، الزملاء في العمل، أسرة الطفل ومختصين بمجال الطفولة بالمجتمع).

- المهارات التدريسية: Teaching skills

هي الأداء الفعلي للمعلمة الذي يعكس مدى تطبيق مجموعة المعارف والمهارات (الخصائص النمائية للطفل، التخطيط لعمليات التعلم، إدارة الصف، صحة وسلامة وأمن الطفل والتقييم).

- الأمن النفسي: Psychological security

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل بناءً على أبعاد مقياس الأمن النفسي (الثقة بالنفس - الطمأنينة - التفاعل مع المحيطين أثناء الأنشطة التعليمية) أثناء اكتسابه الخبرات التعليمية.

محددات الدراسة

تحدد الدراسة الحالية ونتائجها في ضوء متغيراتها (الكفايات المهنية - الأمن النفسي للأطفال)، وقد تم التطبيق العملي للدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. على عينة من معلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة قوامها (٢٠٠) معلمة بمنطقة القصيم باستخدام أداتين (مقياس الكفايات المهنية- مقياس الأمن النفسي)، وتم استخدام التحليل الاحصائي

لحزمة البرامج الإحصائية لبرنامج (SPSS) لمعاملات ارتباط بيرسون - تحليل الانحدار المتعدد من خلال طريقة ستيب ويز (Stepwise Multiple Regression Analysis) للتحقق من صحة فروض الدراسة.

▪ الإطار النظري والدراسات السابقة

▪ الكفايات المهنية: Professional competencies

تعنى الكفايات لغويا المقدره أو الكفاءة، أي ما يلزم بالضبط على قدر الحاجة إلى ما يفى بالغرض ويغنى. (معجم المعاني).

وتهتم الدول الحديثة بمفهوم الجودة الشاملة للتعليم التي تعد كفاءات المعلمة أحد ركائزها الأساسية فتضع محددات لكفايات المعلم اللازمة لها وفق معايير محلية وعالمية تتماشى مع المكون الثقافي والاجتماعي للارتقاء بمستوى التعليم اللازم للتنمية الشاملة، وتكون عبارة عن مجموعة القدرات والمفاهيم التي تساعد على: التخطيط، إدارة الصف، استثارة دافعية المتعلمين، استخدام أساليب تعليمية متنوعة وتوظيف المواد والأدوات التعليمية (نعيم، ٢٠١٣). وتعرف أيضا هي قدرة المعلم لتوظيف مجموعة مرتبة من المعارف وأنماط السلوك أثناء أدائه لأدواره التعليمية في الفصل ومدى تأثير برنامج تدريبي لزيادة كفايات معلمة الروضة التي تتعكس على نمو مفاهيم التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وطبق البرنامج على عينة قوامها (٢٠) معلمة و(٦٠) طفلاً، ومن أهم النتائج أن نمو الكفايات المعلمات ساهم في زيادة بناء مفاهيم التفكير الإبداعي عند الأطفال نتيجة وجود فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي (عثمان، ٢٠١٣).

كما أن هذه الكفايات تعنى امتلاك المعلمة لقدرات ومعارف لاكتشاف قدرات الأطفال، و توظيفها بطريقة مناسبة أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل وخارج الروضة (إبراهيم، ٢٠١٤)، وتفسر الكفايات على أنها هي مجموعة المعلومات والخبرات التي تنعكس في سلوك معلمة الروضة من شأنها تيسير النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي والجسمي للأطفال بكفاءة وفاعلية وقد تم التوصل لبناء مقياس تقويم الكفايات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، وطبقت على عينة قوامها ٤٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال، واستنتج الباحثان أن الكفايات المهنية تكون نتيجة انعكاسات لعوامل التغير الاجتماعي والثقافي والإداري، وتعد مجالات: إدارة الصف - الصفات الشخصية - التخطيط والتقويم: ويكون لها الأثر على الطفل داخل المنظومة التربوية (كبن، شفيق، ٢٠١٥). وتستطيع الكفايات المهنية تنمية الإبداع عند الطفل بما تمتلكه المعلمة من مجموعة القيم والاتجاهات والمهارات (منيع، ٢٠١٦)، وتظهر الكفايات الأداء

الفعلي الناتج من اكتساب المعلمات لمجموعة المهارات والقدرات لمواجهة المشكلات وفي دراسة لتحديد الكفايات الأدائية المهنية العامة والأساسية طبقت على عينة قوامها (٨٧) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أن الكفايات الأدائية تزيد بنسبة كبيرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأعلى، وحصلن على ساعات تدريبية أكثر (أحمد، ٢٠١٨)، وتساهم كفاءة المعلمة على زيادة المواءمة لمفاهيم الطفل في مرحلة ما قبل الروضة (٢-٤) ومرحلة الصفوف الأولية الثلاثة (٤-٦) من خلال قياس التفاعلات الصفية، وطبقت على عينة قوامها ٢٩٥ معلمة من المرحلتين، و ١٥٠٠ طفل من أطفال المرحلتين، وكانت من أهم النتائج وجود فروق في أداء المعلمين الأكفاء لهذه المرحلة العمرية (٤-٦) سنوات ووجود علاقة موجبة بين كفاءتهم وبين تحسن سلوكهم وعلى تكون المفاهيم لدى الأطفال (Vitiello et al., 2020).

وقد تؤثر نوع المؤسسة سواء كانت حكومية أو أهلية على كفاءة معلمات الأطفال كما في دراسة (الروسان، وآخرون، ٢٠١٩) التي هدفت لمعرفة درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية في الروضات الحكومية والخاصة ومعرفة أثر متغير نوع الروضة والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة في درجة الامتلاك، وطبقت على عينة قوامها ٢٦٨ معلمة ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات المهنية تبعاً لنوع الروضة لصالح معلمات الروضات الحكومية، ولصالح عامل الخبرة ذوات العشر سنوات. ويمكن تحسين مستويات الكفاية المهنية لدى معلمات الأطفال كما في دراسة (العمران، الجنيد، ٢٠١٨) التي صممت برنامجاً تدريبياً وتم قياس فاعليته لتحسين مستوى كفايات معلمة الروضة ومدى تأثيرها على الطفل وطبقت على عينة قوامها ٤٨ معلمة وتم تقسيمهم لمجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، واستخلصت الدراسة أن العينة التجريبية استطاعت الاستفادة والتحسن في درجة الكفايات الشخصية والتدريسية، ولم تتحسن درجات العينة في الكفاية الاجتماعية.

وقد تطرقت العديد من الدراسات لتحديد احتياجات تطوير أداء معلمات رياض الأطفال لإدارة الصف اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وطبقت على عينة قوامها (٦٦) معلمة، واستطاعت نتائج الدراسة التوصل إلى مجموعة توصيات مرتبطة بتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال والتدريب المستمر لرفع كفاياتهم الشخصية التي تنعكس على أطفال الروضة (هميسة، ٢٠١٧).

ويمكن تحديد الكفايات الشخصية الأدائية اللازمة لمعلمة الروضة وذلك بالتركيز على الصفات لشخصية للمعلمة ومدى تأثيرها على الطفل داخل الروضة، وقد طبقت دراسة

على عينة قوامها (٦٦)، ومن أهم نتائجها أن السمات الشخصية لمعلمة رياض الأطفال تؤثر إيجابياً على تشكيل وجدان الطفل (الهولى وآخرون، ٢٠٠٧).

ويمكن القول إن الكفايات المهنية هي مجموعة مهارات متداخلة تشكل مقدرة المعلمة على القيام بعملها مع الأطفال (على، ٢٠٢٠). لذا تهتم الكثير من الدول برسم رؤيتهم المستقبلية للتعليم على مدى توافر الكفايات لدى المعلم في التدريس، وقد اعتمدت هيئة تقويم التعليم و التدريب (NCAAA) (٢٠٢٠) بالمملكة العربية السعودية هذا النهج لمعلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة من خلال اجتيازهم لاختبار رخصة المهنية للعمل في سوق العمل السعودي، ويشمل الاختبار مجموعة من مجالات التقييم الرئيسية تنقسم إلى: النمو والتعليم، التعليم والتعلم، بيئة التعلم، التفاعل والتوجيه، التقويم، المشاركة مع الأسرة والمجتمع، صحة وسلامة أمن الطفل و التنمية المهنية. ثم تنفرع إلى العديد من المعايير المهنية والادائية التي يجب توافرها في معلمة الأطفال. ولتطوير الكفايات المهنية لمعلمات الأطفال لرفع قدرتها لابد من الاهتمام بصفات ومهارات المعلمة الشخصية (الكفايات الشخصية)، ومهاراتها الاجتماعية (الكفايات الاجتماعية)، ومهاراتها التدريسية (الكفايات التدريسية) (العمران، الجنيد، ٢٠١٨).

وتبنى الدراسة الحالية تعريفاً إجرائياً للكفايات المهنية هي الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على أبعاد مقياس الكفايات المهنية المتضمن للمهارات (الشخصية-الاجتماعية-التدريسية).

■ الأمن النفسي: Psychological security

الأمن النفسي أحد متغيرات الصحة النفسية والتي تكون مصاحبة لعملية نمو الشخصية، وذهبت بعض الدراسات إلى إطلاق مفهوم الأمن النفسي كمرادف للصحة النفسية وبدون الأمن النفسي للأطفال لا يستطيع الجزم بوجود صحة نفسية لهم. (الشبؤون، ٢٠٠٦).

ويرى كلٌّ من (Bergin & Bergin, 2009) في تحليلهم عن شعور الأمن النفسي للطفل داخل المدرسة أنه قد يلجأ الطفل إلى التعلق الإيجابي بالمعلم، و أرجعوا ذلك نتيجة لبحث الطفل الدائم عن الأمان الذي يحقق له التوازن النفسي بين الحاجات والدوافع فيلجأ نفسياً لاستخدام هذا الأسلوب كأن يتبنى قيم المعلم وسلوكه كخطوة تسبق اعتماده على الذات وتكوين استقلاليته، و زيادة مستوى الأمن النفسي للطفل يزيد من تفاعله الإيجابي مع المحيطين به الذين يمتلكون درجة مرتفعة من الشعور بالأمان النفسي كما يساعده على زيادة فترة الانتباه والقدرة على حل المشكلات، والتعلق الآمن بالمعلم ينظم لدى الطفل المشاعر ويزداد مؤثر التحصيل الدراسي له على عكس الطفل من ذوى المستويات المنخفضة للأمن النفسي، وقدموا

في طرحهم أن معلمة الصفوف الأولية لا بد من توافر سمات شخصية متميزة لأنها تساهم في زيادة الدفاء والاحترام لديهم .

أما دراسة (Lawson et al., 2021) قدمت تفسيراً لشعور الطفل بالأمن النفسي باستعراض نموذج يقوم ببنائه الطفل في ذاكرته لمجموعة من الأفكار يكونها من خلال مجموعة الدعم المعنوي للمواقف العاطفية التي تمر به وتقوى عملية الانتباه وبالتالي تتأثر ذاكراته كما تناولت تفسير تأثير التعلق الإيجابي للأطفال الذي ينشأ داخل مسارات في ذاكرتهم نتيجة الأفكار المسئولة عن مشاعر الأمن لديهم، طبقت الدراسة على ٧٢ طفل في سن ٣-٥ سنوات يعيشون حياة مستقرة، وأظهرت النتائج زيادة عمليات الانتباه- التخزين والاسترجاع أثناء عمليات التفكير والتعلم مكونين استراتيجيات معرفية داخل الذاكرة لتسجل ذكريات أحداث المواقف العاطفية للمحيطين بهم.

ويتأثر أمن الطفل النفسي بالمحيطين وفي دراسة Marçal & Maguire-Jack, (2021) تم التوصل إلى تأثير العوامل الديمجرافية على السلوك الأمن اجتماعياً وطبقت على عينة قوامها ٦٥٢ طفلاً في سن ٣-١٣ عاماً ينتمون إلى الطبقة الاقتصادية المتوسطة من سكان شمال اليونان، ومن أهم النتائج أن السلوك غير الأمن يزداد مع زيادة العمر لدى الأطفال ويؤثر على سلوكهم تجاه المحيطين ويزداد درجته في عامل الجنس لصالح الذكور، ويزداد أكثر بالمناطق الريفية. وترى اليماني (٢٠٢٠) أن انخفاض السلوك العدواني للأطفال مؤثر على زيادة الأمن النفسي لهم.

أما (الردعان وآخرون، ٢٠١٨) أن الأمن النفسي يزداد لدى الأفراد بزيادة مستوى الدخل للأسرة وبالتالي يظهر في المجتمعات ذات المستوى المرتفع والتي توفر الحياة الكريمة لأفرادها. أما (Zotova & Karapetyan, 2018) يران أن الأمن النفسي هو احتياج مجتمعي ومحفز قوى للتغيرات الاجتماعية وتختلف من ثقافة لأخرى وأضافوا أنه يتأثر بمخاطر التقنية. ويزداد الأمن النفسي وجود هوية للطفل ونمو شخصية وفق منظومة أخلاقية، يتقبلها المجتمع والتقاليد وذلك وفق تحليلهم للنظريات النفسية التي تناولت الأمن النفسي كمكون اجتماعي وثقافي ومن أهم نتائج الدراسة أن أمان الأطفال يكون عند تربيتهم في منظومة متكاملة ومستدامة تهتم بالمكون معرفي للبيئة (السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية) التي تساهم في تكوين القدوة والتميز والهوية والرفاهية المجتمعية لدي الأطفال.

ويشير (صافي؛ الداودي، ٢٠١٨) أن الأمن النفسي للطفل هو شعور بالراحة والطمأنينة والسعادة والرضا، ومحبة المحيطين به خاصة ذوي الأهمية الانفعالية لديه كالوالدين

والاخوة، وتقبلهم له واحترام ذاته وتقديرها والثقة بنفسه ومدى استعداده وقدرته على مواجهة مشكلاته الحياتية، وعدم وجود اضطراب نفسي أو قلق أو قضم أظافر، والتبول اللاإرادي، أو معاناة من الكوابيس والانسحاب من جماعة الرفاق، والمواقف الاجتماعية، أو التعلق غير الآمن بالأم، وطبقت الدراسة على ٦٠ طفلاً وأمهم، وتتراوح أعمار الأطفال ٦-٨ سنوات، وأظهرت النتائج أنه يوجد علاقة بين الأمن النفسي وزيادة النشاطات التي يمارسها الطفل. وفي دراسة (متولي، صالح، ٢٠٢١) تهدف الدراسة للتعرف على أهمية الأمن النفسي لدى الأطفال، وطبقت على عينة قوامها ٢٣٦ زوجة منجبه ولديها أطفال ومن أهم نتائجها يزداد الأمن النفسي عند الأطفال كلما زادت مشاعر الاستقرار عند الطفل، ويتفق (محمد، ٢٠٢٠) أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالتقبل والحب وقلة الشعور بالخطر والقلق والاضطراب، وقد تسيطر على الفرد بعض الأفكار اللاعقلانية التي قد تؤثر في بعض جوانب حياته وعلى شعوره بالأمن النفسي. ويحتاج الطفل لمشاعر الأمن الداخلية من احتياجه الضروري له، والذي يكون دلالة على توافقه النفسي واستقراره الاجتماعي، وينعكس شعور الطفل بالأمن على المحيطين في ظهور مظاهر التعاون معهم وزيادة ثقته بنفسه. وزيادة الأمن النفسي تزداد معه الطمأنينة وعلى النقيض أن الطفل غير الآمن نفسياً فهو في خوف دائم من القبول الاجتماعي (زهران، ٢٠٠٥). والأمن النفسي للطفل يتأثر بالتكوين العقلي والمعرفي للمحيطين به كما في دراسة (أمين، منار، ٢٠١٨) التي توصلت لتحسين الأمن النفسي لأطفال الروضة من خلال برنامج إرشادي لتعديل بعض عادات التفكير الخرافي التي تؤثر على التفاعل بين الأطفال والأمهات، وطبقت على عينة قوامها (٣٠ أمماً من الحضر و٣٧ أمماً من الريف) ومن أهم النتائج زيادة مستوى الأمن النفسي عند الأطفال نتيجة اختفاء التفاعلات السلبية التي كان يشعر بها الأطفال.

بينما أشار (حسن؛ الهجان، ٢٠١٨) أن الأمن النفسي للطفل داخل الروضة يتحقق باكتماله مع مصطلح آخر يسمى الأمن الجسدي ليكونا مصطلح الارگونوميكس Ergonomic أي تكامل الأمن النفسي والجسدي أثناء تفاعل الطفل مع بيئته التعليمية (الروضة) والذي يزيد شعوره بالسعادة والحب والقبول والسلامة من المخاطر النفسية والجسدية.

وتتبنى الدراسة الحالية التعريف الإجرائي التالي للأمن النفسي للطفل:

هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على أبعاد مقياس الأمن النفسي (الثقة بالنفس - الطمأنينة - التفاعل مع المحيطين أثناء الأنشطة التعليمية) أثناء اكتسابه الخبرات التعليمية.

▪ معلمة مرحلة الطفولة المبكرة: Early childhood teacher

تعد معلمة الأطفال هي إحدى المسئولات عن تربية مجموعة من الأطفال لتنشئتهم بما تملكه من الخبرات لمساعدتهم على التكيف والنمو وفق خصائصهم (طلبة، ٢٠٠٤)، أو أنها الشخص الذي يقوم برعاية الأطفال والاهتمام بهم ويقدم لهم أنشطة منفذة من خلال برنامج متكامل معتمد من وزارة التربية والتعليم (عبد العظيم، ٢٠١٨).

وللمعلمة أدوار عديدة في مرحلة رياض الأطفال والطفولة المبكرة.

١. بديلة للأم (حيث تشعره بالأمان بعد صدمة خروجه من المنزل حتى يتسنى له التواصل مع أقرانه).
٢. ممثلة لقيم وعادات المجتمع.
٣. حلقة اتصال بين الأسرة والروضة.
٤. مرشدة وموجهة نفسية (لوعياها بنظريات التعليم والتعلم التي تساعدهم النمو النفسي والاجتماعي فتتكون الثقة في أنفسهم ويكتسبون مهارات التعامل مع الآخرين (إبراهيم، ٢٠١٩).

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف لمعلمة مرحلة الطفولة المبكرة:

هي شخصية مؤهلة أكاديميا ومهاريا وخريجة لأحد البرامج التي تهدف لإعداد خريج يعمل في مجال رياض الأطفال والطفولة المبكرة للقيام بتربية الطفل وفق معايير وسمات شخصية تتناسب مع دورها.

▪ مرحلة الطفولة المبكرة: Early Childhood

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الإنسانية التي تساهم في بناء شخصية الطفل حيث إنها تبدأ من عمر ٣-٦ سنوات يتشكل فيها مفاهيمه وتتكون خبراته، فيبدأ فيها نموه الانفعالي بالتمايز والتنوع وتزداد مخاوفه وتقل حسب شعوره بالأمن النفسي ويتطلب في هذه المرحلة الاهتمام بتنشئته الاجتماعية لضبط تلك الانفعالات والمشاعر حتى لا تؤثر على صحته النفسية (أبو جادو، ٢٠٢٠).

تعليق عام

ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في: -

١. التعرف على مفهوم الكفايات المهنية للمعلمة، وعلى أدوارها: إبراهيم (٢٠١٩)، طلبة (٢٠٠٤)، عبد العظيم (٢٠١٨)، نعيم (٢٠١٣)، عثمان (٢٠١٣)، إبراهيم، أحلام (٢٠١٤)، (كبن؛ شفيق، ٢٠١٥)، منيع (٢٠١٦)، أحمد (٢٠١٨)، على (٢٠٢٠)، هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠).

٢. التوصل إلى التعريف الإجرائي وأبعاد المقياس: (Vitiello et al., 2020)، (على، عيد، ٢٠٢٠)، (الروسان، وآخرون، ٢٠١٩)، (العمران، الجنيد، ٢٠١٨)، أحمد (٢٠١٨)، هميسة (٢٠١٧)، (كبن، شفيق، ٢٠١٥)، عثمان (٢٠١٣)، دراسة الهولى وآخرون (٢٠٠٧).
٣. بلورة مفهوم الأمن النفسي لدى الطفل واستنتاج التعريف الإجرائي: زهران (٢٠٠٥)، الشبؤون (٢٠٠٦)، (Bergin & Bergin, 2009)، (٢٠١٨)، (صافي؛ الداودي، ٢٠١٨)، (حسن؛ الهجان، ٢٠١٨)، (الردعان، وآخرون، ٢٠١٨)، (Zotova & Karapetyan, 2018)، (اليمني، ٢٠٢٠)، محمد (٢٠٢٠)، (Marçal & Maguire-Jack, 2021)، (متولي؛ صالح، ٢٠٢١).
٤. ساهمت بعض الدراسات بوضع أبعاد مقياس الأمن النفسي للطفل (حسن؛ الهجان، ٢٠١٨)، (Marçal & Maguire-Jack, 2021)، محمد (٢٠٢٠)، (Lawson et al., 2021).

■ فروض الدراسة

١. يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس الكفايات المهنية للمعلمات وبين الدرجات على مقياس الأمن النفسي للأطفال.
٢. يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الكفايات المهنية لمعلمة الروضة.

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة عبارة عن معلمات ممن يعملن بالتدريس في مرحلة رياض الأطفال - مرحلة الطفولة المبكرة من محافظات منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

- عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على (٢٥٠) معلمة من مناطق القصيم المختلفة وتم حذف البيانات غير المكتملة حتى أصبح حجم العينة (٢٠٠) معلمة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خلال توزيع إدارة تعليم القصيم رياض الأطفال وكانت كالتالي:

جدول (١)

يوضح بيانات العينة الكلية للدراسة من حيث (نوع المؤسسة - الخبرة - التخصص)

نوع المؤسسة التعليمية	العدد	سنوات الخبرة	العدد	التخصص	العدد
حكومية	١٤٩	من سنة- خمس سنوات	١١٣	رياض الأطفال	١٦١
أهلية	٥١	من ست - عشر سنوات	٥٤	الطفولة المبكرة	٢٧
-	-	عشر فأكثر	٣٣	تخصصات أخرى	١٢
الإجمالي	٢٠٠				

- أدوات القياس: -

١. مقياس الكفاية المهنية لمعلمة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد الباحثة

٢. مقياس الأمن النفسي للطفل

إعداد الباحثة

أولاً: مقياس الكفايات المهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة: -

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة (Vitiello et al., 2020)، (على؛ عيد، ٢٠٢٠)، (الروسان؛ وآخرون، ٢٠١٩)، (العمران؛ الجنيد، ٢٠١٨)، (أحمد (٢٠١٨)، هميسة (٢٠١٧)، (كبن؛ شفيق، ٢٠١٥)، عثمان (٢٠١٣)، (الهولى وآخرون، ٢٠٠٧). للوصول إلى الفكرة الأساسية لأبعاد مقياس الكفايات وهي مجموعة المهارات (الشخصية-الاجتماعية-التدريسية).

- وصف المقياس: -

١. اعتمد المقياس على ثلاثة أبعاد هي المهارات (التدريسية-الشخصية-الاجتماعية).

٢. اعتمد المقياس على (٢٨) عبارة وبعد تحكيم المقياس أصبح (٢٥) عبارة.

جدول (٢)

يوضح توزيع أعداد العبارات على الأبعاد مقياس الكفايات المهنية للمعلمة

أبعاد المقياس	عدد العبارات
البعد الأول المهارات التدريسية	١١ عبارة
البعد الثاني المهارات الشخصية	٨ عبارات
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	٦ عبارات

طريقة التصحيح: -

١. تتحدد طريقة الاستجابة باختيار واحد من الاختيارات الثلاثة (متوفر - متوفر - إلى حد ما - غير متوفر).
٢. وتم التصحيح باستخدام نتائج نموذج جوجل بتحويل الاستجابات اللفظية إلى رقمية
٣. الدرجة الكلية للمقياس ٧٥ درجة.

- الخطوات الإجرائية لمقياس الكفايات المهنية: -

١. إنشاء المقياس على نموذج جوجل، برابط الكتروني لتسهيل عملية التطبيق، وحذف البيانات غير المكتملة حتى أصبحت عينة التحقق النهائية قوامها (١٥٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة بمنطقة القصيم.
٢. التحقق السيكومتري للمقياس:

أولاً: الثبات Test Reliability**▪ طريقة معامل ألفا كرو نباخ:**

تم استخدام هذه الطريقة للتحقق من ثبات المقياس عليها باستخدام حساب معامل ألفا ببرنامج SPSS وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٨) وهو معامل موجب ودال عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى ثبات المقياس.

▪ طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية على عينة ن = ١٥٦ بلغ معامل الارتباط لهذين النصفين (٠,٦١) وبعد استخدام معادلة (سيبرمان وبراون) لتصحيح هذا العامل بلغ (٠,٧٦) وهو معامل مقبول يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الثبات.

ثانياً: الصدق Validity

- **الصدق الظاهري:** عرض المقياس على عدد من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، مناهج رياض الأطفال ودراسات الطفولة للحكم على صلاحية وصدق بنود المقياس، وتعديل العبارات وإعادة صياغتها مرة أخرى بتحويل المقياس من ٢٨ إلى ٢٥ عبارة.
- **الصدق البنائي:** تم حساب الصدق البنائي للمقياس بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية، لاستخلاص العوامل الأساسية، وقد

استخدم محك الجذر الكامن Kaiser لاستخراج العوامل (بحيث تقل قيمة الجذر الكامن عن الواحد الصحيح) واستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس، وكان محك التشبع (٠,٠٣) فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن وجود ثلاثة عوامل تشبعت عليها بنود المقياس، ومثلت (٧٠,٨٧) من التباين الكلي للمقياس، والجدول التالي يوضح التحليل العاملي للمقياس

جدول (٣)

يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للبعد الأول لمقياس الكفايات المهنية

العبارة	درجة التشبع
أفخر بتخصص رياض الأطفال	٩١،
يقدر رؤسائي دوري في العمل مع الأطفال	٩١،
أجيد تبسيط المفاهيم للطفل	٩١،
أتفهم قلق انفصال الطفل عن أسرته	٩١،
أتواصل مع الأطفال الذين تخرجوا من الروضة	٩،
أتعاون مع زميلات العمل لتطوير البرنامج اليومي بالروضة.	٩،
أتابع آراء المتخصصين في مجال الطفولة	٩،
ألتزم باستخدام اللغة العربية مع الأطفال	٨٢،
أرى أن ركن الابتكار أهم الأركان بالروضة	٨٢،
توفر إدارة الروضة الخامات الآمنة للأطفال	٧٨،
أصمم أنشطة برنامج أسبوعي للوحدات	٧٨،
الجذر الكامن = ٩,٣	التباين = ٣٧,٢٢

ومن الجدول السابق نجد أن: -

تشبعت ١١ عبارات على العامل الأول ووصل التباين ٣٧,٢٢ وجذره الكامن ٩,٣، ومن خلال الاطلاع على بنود العامل الأول وجد أنها تشير في مجملها على المهارات التدريسية لمعلمة الطفولة المبكرة وبالتالي نجد أن العامل الثالث قد تشبعت عبارته كما يلي:

جدول (٤)

يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للبعد الثاني لمقياس الكفايات المهنية

العبارة	درجة التشبع
أتواصل مع الأمهات يوميا.	٩٨،
أهتم بوسائل الأمن والسلامة في تنفيذ الأنشطة	٩٨،
أحضر دورات تدريبية كثيرة	٩٨،
أحرص على حضور لقاء الأمهات	٩٨،
أطرح الكثير من التساؤلات لتنمية التفكير	٩٨،
أحرص على توفير معاطف مناسبة عند استخدام الألوان السائلة	٨٦،
أسمح للأطفال بالتعبير عن ذواتهم	٨٦،
أتابع الدراسات الحديثة في تربية الطفل.	٤٠،
الجذر الكامن = ٦,٥	التباين = ٢٦,١٩

ومن الجدول السابق نجد أن: -

تشبعت ٨ عبارات على العامل الثاني ووصل التباين ٢٦,١٩ وجذره الكامن ٦,٥، ومن خلال الاطلاع على بنود العامل الثاني وجد أنها تشير في مجملها على المهارات الشخصية لمعلمة الطفولة المبكرة وبالتالي نجد أن العامل الثالث قد تشبعت عبارته كما يلي:

جدول (٥)

يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للبعد الثالث لمقياس الكفايات المهنية

العبارة	درجة التشبع
أهتم بحل شكوى أولياء الأمور	٧٤،
أناقش مشاكل الأطفال مع أولياء الأمور	٧١،
العمل مع الأطفال ممتع	٧١،
أتأكد من مشاركة جميع الأطفال في الأنشطة	٧،
أعتمد على استخدام وسائل تعليمية حسية	٤٧،
أصمم وسائل تعليمية بخامات بيئية آمنة ومتاحة للأطفال	٤٧،
الجذر الكامن = ١,٨٦	التباين = ٧,٤٦

ومن الجدول السابق نجد أن: -

تشبعت ٦ عبارات على العامل الثالث ووصل التباين ٧,٤٦ وجذره الكامن ١,٨٦ ومن خلال الاطلاع على بنود العامل الثالث وجد أنها تشير في مجملها على المهارات الاجتماعية لمعلمة الطفولة المبكرة.

ومن خلال نتائج التحليل العاملي فإن المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد:

البعد الأول من ١١ عبارة

البعد الثاني من ٨ عبارات

البعد الثالث من ٦ عبارات

ثانياً: - مقياس الأمن النفسي للأطفال

▪ وصف المقياس:

١. اعتمد المقياس على ثلاثة أبعاد هم (الثقة بالنفس - الطمأنينة - التفاعل مع المحيطين) أثناء اكتسابه خبرات التعلم، وهذا بعد الاطلاع على العديد من الدراسات التي ساهمت بوضع أبعاد مقياس الأمن النفسي للطفل (حسن؛ الهجان، ٢٠١٨)، (Marçal & Maguire-Jack, 2021)، محمد (٢٠٢٠)، (Lawson et al., 2021).

٢. المقياس يحتوي على (٣٥) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد وبعد عرضهم على السادة المحكمين أصبح (٣٣) عبارة.

جدول (٦)

يوضح توزيع أعداد العبارات على الأبعاد مقياس الأمن النفسي للطفل

أبعاد المقياس	عدد العبارات
البعد الأول الثقة بالنفس	١٥ عبارة
البعد الثاني الشعور بالطمأنينة	١٠ عبارات
البعد الثالث التفاعل مع الآخرين	٨ عبارات

طريقة التصحيح: -

١-تحدد طريقة الاستجابة باختيار واحد من الاختيارات الثلاثة (ينطبق - ينطبق إلى حد ما - لا ينطبق).

٢- الاستجابة ينطبق (٣) درجات للعبارات، والاستجابة ينطبق إلى حد ما (٢)، ولا ينطبق (١) درجة.

٣-الدرجة الكلية للمقياس ٩٩ درجة.

▪ الخطوات الإجرائية لمقياس الأمن النفسي: -

١. إنشاء المقياس على نموذج جوجل، برابط الكتروني لتسهيل عملية التطبيق، وحذف البيانات غير المكتملة حتى أصبحت عينة التحقق النهائية قوامها (١٥٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال والطفولة المبكرة بمنطقة القصيم.

٢. التحقق السيكمترى للمقياس:

أولاً: الثبات **Test Reliability**

▪ طريقة معامل ألفا كرو نباخ:

تم استخدام هذه الطريقة للتحقق من ثبات المقياس عليها باستخدام حساب معامل ألفا ببرنامج SPSS وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٩١) وهو معامل موجب ودال عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى ثبات المقياس.

▪ طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية على عينة ن = ١٥٦ بلغ معامل الارتباط لهذين النصفين (٠,٨٩) وبعد استخدام معاملة (سيبرمان وبراون) لتصحيح هذا العامل بلغ (٠,٦٤) وهو معامل مقبول يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الثبات.

ثانياً: الصدق **Validity**

تم استخدام:

▪ الصدق الظاهري:

عرض المقياس على عدد من المتخصصين في مجال التربية والصحة النفسية للحكم على صلاحية وصدق بنود المقياس، وتعديل العبارات وإعادة صياغتها مرة أخرى.

▪ الصدق البنائي:

تم حساب الصدق البنائي للمقياس بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية، لاستخلاص العوامل الأساسية، وقد استخدم محك الجذر الكامن Kaiser لاستخراج العوامل (بحيث تقل قيمة الجذر الكامن عن الواحد الصحيح) واستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس، وكان محك التشبع (٠,٠٣) فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن وجود ثلاثة عوامل تشبعت عليها بنود المقياس، ومثلت (٦٩,٦١) من التباين الكلي للمقياس والجدول التالي يوضح التحليل العاملي للمقياس:

جدول (٧)

يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للبعد الأول لمقياس الأمن النفسي للطفل

العبارة	درجة التشبع
يبدى شعوره بالارتياح عند دخول فصله	٩١٩،
يرتب مع زملائه أركان اللعب بعد انتهائه من اللعب	٩١٩،
يساعد المعلمة في تنفيذ بعض المهام	٩١٩،
يبادر بعرض إنجازاته أمام زملائه	٩١٩،
يعبر عن نفسه بنجاح	٧٣١،
يتحدث بكلمات واضحة	٨٦٥،
يتعاون مع أفراد مجموعته للفوز في المسابقات	٨٥٤،
يتبادل الأحاديث مع زملائه	٨٥٤،
ينجز مهامه في الأنشطة بنجاح	٨٦٥،
يتقن تنفيذ أي نشاط تعليمي	٨١٢،
يفخر عند فوزه في المسابقات	٧٥٣،
يفرح كثيرا بالدعم بعد انتهاء من الأنشطة	٩١٩،
دائم الضحك مع أقرانه بالروضة	٩٢٠،
ينافس على الفوز في مسابقات الركض	٩٢٠،
يعبر عن احتياجاته بتلقائية (الرغبة في تناول الطعام، الذهاب لدورة المياه، النوم)	٩٢٠،
الجذر الكامن = ١٢,٨٧	التباين = ٣٦,٧٩

ومن الجدول السابق نجد أن:

تشبعت ١٥ عبارة على العامل الأول ووصل التباين ٣٦,٧٩ وجذره الكامن ١٢,٨٧، ومن خلال الاطلاع على بنود العامل الأول وجد أنها تشير في مجملها على الثقة بالنفس للطفل الآمن نفسياً أثناء تلقية الخبرات التعليمية وبالتالي نجد أن العامل الثاني قد تشبعت عبارته كما يلي:

جدول (٨)

يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للبعد الثاني لمقياس الأمن النفسي للطفل

العبارة	درجة التشبع
يبتسم للموجودين عند دخوله الي الروضة	٨٨٠،
يشارك في الأحاديث مع زملائه	٩٧٠،
يمرح مع زملائه أثناء فترات اللعب الحر	٩٧٠،
يصاحب كثيراً من الأطفال بالفصل	٨٨٠،
ينشد مع معلمته	٩٧٠،
يتشارك مع زملائه في تلوين رسوماته بألوان زاهية	٩٧٠،
يشارك في الأنشطة الحركية	٩٣٤،
يكتسب السلوك الإيجابي نتيجة خبرات التعلم السابقة بالروضة.	٩٣٤،
يبادر بتنفيذ طلبات المعلمة أسرع من زملائه.	٩٣٤،
يشارك بتمثيل الأدوار بمسرح العرائس	٧٨٣،
الجذر الكامن = ٧,٦٧	التباين = ٢١,٧٩

من الجدول السابق نجد أن

تشبعت حوالي ١٠ عبارات على العامل الثاني ووصل التباين ٢١,٧٩ وجذره الكامن ٧,٦٧، ومن خلال الاطلاع على بنود العامل الأول وجد أنها تشير في مجملها على طمأنينة الطفل أثناء تواجده بالروضة.

جدول (٩)

يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للبعد الثالث لمقياس الأمن النفسي للطفل

العبارة	درجة التشبع
يلقي التحية عند دخوله الروضة	٣٣٨،
يتبادل الأدوات المدرسية مع زملائه	٤٣٠،
يسيطر على انفعالاته مع أقرانه	٩٠٢،
يعبر عن احتياجاته بوضوح	٧٥٣،
يتحمس لفوز مجموعته في تنفيذ الأنشطة الجماعية	٦٣٦،
يكثُر من الابتسام مع الآخرين	٤٢٢،
يتحمل المسؤولية الأكبر في تنفيذ الأنشطة الجماعية.	٩٠٢،
يظهر الهدوء في التعاملات مع الآخرين (إدارة الروضة)	٧٢٥،
الجزر الكامن = ٣,٨١	التباين = ١٠,٩٠

من الجدول السابق نجد أن:

تشبعت حوالي ٨ عبارات على العامل الثالث ووصل التباين ١٠,٩٠ وجزره الكامن ٣,٨١، ومن خلال الاطلاع على بنود العامل الثالث وجد أنها تشير في مجملها على التفاعل مع المحيطين أثناء تلقيه خبرته التعليمية.

ومن خلال نتائج التحليل العاملي فإن المقياس يتكون من ثلاثة أبعاد
 البعد الأول من ١٥ عبارة
 البعد الثاني من ١٠ عبارات
 البعد الثالث من ٨ عبارات

ومما سبق يمكن الاستناد على مقاييس الدراسة في التحقق من فروض الدراسة

• نتائج الدراسة

الفرض الأول:

- يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس الكفايات المهنية للمعلمات وبين الدرجات على مقياس الأمن النفسي لأطفال.

لاختبار الفرض العلمي استخدمت الباحثة معامل الارتباط، وفيما يلي عرض الجدولين

(١٠)، (١١) لتوضيح النتائج

جدول (١٠)

يوضح الارتباط بين درجة الكفايات المهنية للمعلمات وأبعاد مقياس الأمن النفسي

للطفل والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول الثقة بالنفس	.٦٦٢**	٠.٠١
البعد الثاني الشعور بالطمأنينة	.٦٧٨**	٠.٠١
البعد الثالث التفاعل مع المحيطين	.٦٨٧**	٠.٠١
الدرجة الكلية للأمن النفسي للطفل	.٦٩٣**	٠.٠١

ومن الجدول السابق نستنتج وجود ارتباط على النحو التالي:

- دال عند البعد الأول الثقة بالنفس عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
- دال عند البعد الثاني الشعور بالطمأنينة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
- دال عند البعد الثالث التفاعل مع المحيطين عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
- دال عند الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفايات المهنية للمعلمات وبين الشعور بالأمن

النفسي للأطفال

دالة عند مستوى (٠.٠٠١)

جدول (١١)

يوضح الارتباط بين الدرجة الكلية للأمن النفسي للمعلمات وأبعاد مقياس الكفايات

المهنية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول المهارات التدريسية	.٧٠٨**	٠.٠١
البعد الثاني المهارات الشخصية	.٦٤٨**	٠.٠١
البعد الثالث المهارات الاجتماعية	.٤٦٨**	٠.٠١
الدرجة الكلية لمقياس الكفايات المهنية	.٩٦٣**	٠.٠١

ومن الجدول السابق نستنتج وجود ارتباط على النحو التالي:

- دال عند البعد الأول المهارات التدريسية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
- دال عند البعد الثاني المهارات الشخصية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
- دال عند البعد الثالث المهارات الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
- دال عند الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفايات المهنية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة

وبين الشعور بالأمن النفسي للأطفال أثناء تلقيهم الخبرات التعليمية دالة عند مستوى (٠.٠٠١).

نستدل من النتائج السابقة أنه كلما زادت الكفايات المهنية للمعلمة (المهارات الشخصية والتدريسية والاجتماعية). فمثلا اقتناعها الكامل بدورها المؤثر وفهم مشاعر قلق الأطفال بانفصالهم عن الأم في أثناء تواجدهم بالروضة تزداد ثقة الطفل بنفسه مما ينعكس على شعوره بالطمأنينة النفسية في تعاملاته مع الآخرين، وتظهر قدرة معلمة مرحلة الطفولة المبكرة التي تستخدم مهاراتها التدريسية لتنمية المفاهيم الحياتية والأنماط المتعددة لاكتساب طرق تفكير مناسبة لمراحلهم العمرية تسهم في نموهم الاجتماعي والانفعالي مما يزيد من شعورهم بالأمن النفسي أثناء تلقيهم الخبرات التعليمية.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من إبراهيم (٢٠١٩)، طلبة (٢٠٠٤)، عبد العظيم (٢٠١٨)، نعيم (٢٠١٣)، عثمان (٢٠١٣)، إبراهيم، أحلام (٢٠١٤)، كين؛ شفيق، (٢٠١٥)، منيع (٢٠١٦)، أحمد (٢٠١٨)، على (٢٠٢٠)، (Bergin & Bergin, 2009)، (صافي، الداودي، ٢٠١٨)، (حسن، الهجان، ٢٠١٨)، (الردعان؛ وآخرون، ٢٠١٨)، (Zotova & Karapetyan, 2018)، اليماني (٢٠٢٠)، محمد (٢٠٢٠)، (Marçal & Maguire-Jack, 2021)، (متولي، صالح، ٢٠٢١)؛ (Lawson et al., 2021).

الفرض الثاني:

- يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الكفايات المهنية لمعلمة الروضة.

ولدراسة إمكانية التنبؤ من مقياس أبعاد الكفايات المهنية (المهارات التدريسية، المهارات الشخصية، المهارات الاجتماعية) بشعور الطفل بالأمن النفسي أثناء تلقيه الخبرات التعليمية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بطريقة ستيب ويز (Stepwise Multiple Regression Analysis) ببرنامج SPSS وذلك من أجل التوصل إلى معادلة خطية تربط بين عدة متغيرات مستقلة أو منبئة (أبعاد الكفايات

المهنية لمعلمة مرحلة الطفولة المبكرة : (المهارات الشخصية- المهارات الاجتماعية - المهارات التدريسية) مع المتغير (الأمن النفسي).

ولقد أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج متغيرين في معادلة الانحدار المتعدد حيث كان لهما تأثير في التنبؤ بالدرجة الكلية للأمن النفسي، حيث تم إدراج البعد الأول من الأمن النفسي (المهارات التدريسية) في الخطوة الأولى باعتباره أقوى العوامل المستقلة تأثيراً في المتغير التابع، وفي الخطوة الثانية تم إدراج (المهارات الشخصية) باعتباره ثاني أقوى المتغيرات تأثيراً.

والجدولان التاليان يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تنتبأ بدرجة الأمن النفسي.

جدول رقم (١٢)

تحليل تباين الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بدرجة

الأمن النفسي للطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	معامل التحديد R2
الانحدار للمتغير الأول (المهارات التدريسية)	٤٠٢٢,٤٩١	١	٤٠٢٢,٤٩١	١٩٨,٩٠٠	.000	٥٠١
البواقي	٤٠٠٤,٢٨٩	١٩٨	٢٠,٢٢٤			
الكلي	٨٠٢٦,٧٨٠	١٩٩				
الانحدار للمتغير الثاني (المهارات الشخصية)	٤٢٩١,٢٢٠	٢	٢١٤٥,٦١٠	١١٣,١٥٢	.000	٥٣٥
البواقي	٣٧٣٥,٥٦٠	١٩٧	١٨,٩٦٢			
الكلي	٨٠٢٦,٧٨٠	١٩٩				

جدول (١٣)

يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير الأمن النفسي على المتغيرات المنبئة.

الدلالة	قيمة (ت)	معامل بيتا B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	مصدر الانحدار
٠.٠١	٢٧.٩١١	٧٠.٨,	٢.٢٣٨	٦٢,٤٥٣	ثابت الانحدار للمتغير الأول
٠.٠١	١٤,١٠٣		١,٠١	١,٤٢٢	المهارات التدريسية
٠.٠١	٢٦,٧٣٣	٢٧٣,	٢,٢٥١	٦٠,١٦٢	ثابت الانحدار للمتغير الثاني
٠.٠١	١٠,٧٦١		٠,٩٩	٣٧٤,	المهارات الشخصية

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي: أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠.٠١)

لكل من المهارات التدريسية، المهارات الشخصية فقط في الدرجة الكلية للأمن النفسي للطفل خلال تلقيه الخبرات التعليمية، وتم حذف المتغير الثالث (المهارات الاجتماعية) لضعف دلالاته في التنبؤ بالأمن النفسي.

أي أنه كلما ارتفعت درجة المهارات التدريسية ودرجة المهارات الشخصية لمعلمة مرحلة الطفولة المبكرة كلما ازداد شعور الطفل بالأمن النفسي للطفل خلال تلقيه خبراته التعليمية.

ويتضح من جدول (١٣) أنه يمكن صياغة معادلة انحدار متغير الأمن النفسي على

درجة المهارات الشخصية، درجة المهارات التدريسية لمعلمة مرحلة الطفولة المبكرة هي: -
الأمن النفسي للطفل خلال تلقيه خبراته التعليمية = المهارات التدريسية
٠,٢٧٣+٦٠,١٦٢+ المهارات الشخصية ٦٢,٤٥٣+٧٠,٨.

ومما سبق يمكننا التنبؤ بارتفاع كفاءة المعلمة المهنية وبخاصة (السمات الشخصية -

القدرة التدريسية) يرتفع الشعور بالأمن النفسي للطفل.

ونستطيع القول إن معلمة أطفال الطفولة المبكرة هي أحد المكونات الثقافية المؤثرة في البناء الثقافي للطفل (الهولى وآخرون ٢٠٠٧)، وأنها تزيد مستوى الشعور بالأمن لدى الطفل بارتفاع درجة توافر الكفايات المهنية وبخاصة (مهارات الشخصية) وهذا البعد يزيد درجة الشعور بالأمن النفسي من خلال شعور الطفل بالطمأنينة أثناء وجوده بالروضة وممارسته الأنشطة التعليمية ويزيد تفاعله مع أقرانه والمحيطين به في الروضة. أما (المهارات التدريسية) فهي تعمل على تقوية عمليات الانتباه والاسترجاع وتحسين الذاكرة لدى الطفل الأمر الذي ينعكس على

شعوره بالأمن النفسي للطفل (Lawson et al., 2021). وتوفر متغير الكفايات المهنية يحقق شعور الطفل بالأمن داخل الروضة وذلك ينتج من اتخاذ قيم المجتمع وينعكس بتفاعله الإيجابي مع المحيطين به أثناء تلقيه الخبرات التعليمية (Bergin & Bergin, 2009). ومن هنا تحقق صحة الفرض بقدرة الكفايات المهنية على التنبؤ بالأمن النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

● التوصيات والمقترحات:

١. التدريب المستمر لتطوير مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. ادراج مفهوم الأمن النفسي ضمن استراتيجيات التدريس لمراحل التعليم وخاصة الطفولة المبكرة.
٣. اختيار المتقدمات للدراسة في البرامج الاكاديمية لإعداد معلمات الطفولة المبكرة ورياض الأطفال وفق سمات شخصية تتوافق مع معايير مهنة التدريس للأطفال.

المراجع

١. إبراهيم، معتز. (٢٠١٩). مهارات وطرائق تعليم الرياضيات لمرحلة الطفولة المبكرة، ط (١)، الدمام، مكتبة المنتبي.
٢. أبو جادو، صالح. (٢٠٠٧). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط (٦)، عمان، دار المسيرة.
٣. أحمد، أحلام. (٢٠١٨). دراسة تقييمية للكفايات الأدائية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الجبيل بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع (٥)، ٢٦٧-٢٩٢، <http://search.mandumah.com/Record/941915>.
- حسن، نبيل؛ الهجان حسن. (٢٠١٨). مدخل أوجونومي لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق بعض العوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ع (٣٦)، ج (٥)، ١٠٢ - ١٧٨. <http://search.mandumah.com/Record/1036987>.
- الردعان، دلال؛ وآخرون. (٢٠١٨). العلاقة بين مستوى الصلابة النفسي والشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج (٦٩)، ع (١)، ١١٨-٢٢٨.
- <http://search.mandumah.com/Record/967994>
٤. زهران، حامد. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط (٤)، القاهرة، عالم الكتب.
٥. الشبؤون، دانيا. (٢٠٠٦). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق. <http://search.mandumah.com/Record/574137>
٦. صافي، فريحة؛ داودي، محمد. (٢٠١٨). الأمن النفسي للأبناء كما تدركه الأمهات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لأطفالهن دراسة ميدانية برياض الأطفال بمدينة الأغواط، مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط - الجزائر، ع (٥٦)، ١٤٠-١٥٧.
- <http://search.mandumah.com/Record/937766>
- طلبة، جابر. (٢٠٠٤). البحث التربوي في مجال تربية الطفل، مصر، مكتبة الإيمان.
٧. عبيد، أمل. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنية دي بون للقبعات الست لا كساب معلمة الروضة بعض مهارات الحل الابتكاري للمشكلة وتأثيره على اكتساب تلك

المهارات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٢٣)، ج (٣)، ٧٠-١٠٨.

<http://search.mandumah.com/Record/526287>

٨. عثمان، أماني. (٢٠١٣). برنامج تدريبي لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية وأثره على تنمية الفكر الإبداعي للطفل، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج (٢٩)، ع (١)، ٣٧٨-٤٢٥.

<http://search.mandumah.com/Record/473965>

٩. علي، أسماء. (٢٠٢٠). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال بمنطقة الاحساء للكفايات التعليمية من وجهة نظرهن، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج (٧)، ع (٣)، ٤٠٥-٤٢٥.

<http://search.mandumah.com/Record/1056263>

١٠. علي، هنية؛ عيد، أسماء. (٢٠٢٠). برنامج قائم على التنمية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة، مجلة الطفولة والتربية، مج (١٢)، ع (٤١)، ٩٢-١٥.

<http://search.mandumah.com/Record/1050933>

العمران، جهان؛ الجنيد، شيخة. (٢٠١٨). مدى فاعلية البرنامج التدريبي في رياض الأطفال المقدم من مركز الطفولة بجامعة البحرين في تحسين كفايات معلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، ع (٧٥)، مج (١٩)، ٦٩-٩١.

<http://search.mandumah.com/Record/956201>

١١. كبن، هناء؛ شفيق، طالب. (٢٠١٥). بناء مقياس للكفايات المهنية لدى معلمة الروضة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج (٤٠)، ع (١)، ٢٠٥-٢٣٦.

<http://search.mandumah.com/Record/807429>

١٢. متولي، دعاء؛ صالح، أمينة. (٢٠٢٠). استراتيجيات التفاوض لإدارة الخلافات الزوجية كما تدركها الزوجات وانعكاسها على الامن النفسي للأبناء. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مج (٧) ع (٣٢) ١٠-٧٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1108745>

محمد، أنور؛ آخرون. (٢٠١٨). درجة توفر كفايات التقويم لدى معلمات رياض الأطفال لمادة الرياضة في دولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٩)، ج (٢)، ٥٢٣-٦٢٤.

<http://search.mandumah.com/Record/1022601>

١٣. محمد، سعيد. (٢٠٢٠). الأمن النفسي والأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الجامعية، مجلة التربية الخاصة، مج (٩)، ع (٣٠)، ٢١٩-٢٨٠.
<http://search.mandumah.com/Record/1032529>
١٤. منيع، أمل. (٢٠١٦). الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الابداع لدى أطفال الروضة: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، مج (٦٤)، ع (٤)، ١٦٣-٢٣٧.
<http://search.mandumah.com/Record/861526>
١٥. نعيم، أمل. (٢٠١٣). تشخيص كفايات معلمة الروضة لاكتشاف قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال اثناء اللعب، جامعة حلوان، مج (٤٥)، ٦٠٧-٦٢٣.
<http://search.mandumah.com/Record/718236>
١٦. هميسة، احمد. (٢٠١٧). تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف وفق نظرية الذكاءات المتعددة، كلية التربية جامعة طنطا مج (٦٨) ع (٤)، ٣١٨-٤٠٧.
<http://search.mandumah.com/Record/899448>
١٧. الهولي، عبير؛ وآخرون. (٢٠٠٧). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور، مكتب التربية العربي، ع (١٠٥)، ٥٩-١٢١.
<http://search.mandumah.com/Record/20956>
١٨. اليماني، خيرية. (٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية مج (٤)، ع (٢٢)، ١١٠-١٣١.
<http://search.mandumah.com/Record/1046887>
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٠). دليل المتقدم لاختبار الرخصة المهنية لمعلمات رياض الأطفال.
<https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/profession/TeachersLicense/censure/>

- Bergin, C., & Bergin, D. (2009). Attachment in the Classroom. *Educational Psychology Review*, 21(2), 141–170. 10.1007/s10648-009-9104-0
- Harper, F. D., Harper, J. A., & Stills, A. B. (2003). Counseling Children in Crisis Based on Maslow's Hierarchy of Basic Needs. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 25(1), 11. 10.1023/a:1024972027124
- Soysa, C. K., Zhang, F., Parmley, M., & Lahikainen, K. (2020). Dispositional Mindfulness and Serenity: Their Unique Relations with Stress and Mental Well-being. *Journal of Happiness Studies*, 10.1007/s10902-020-00282-0
- Lawson, M., Chae, Y., Noriega, I., & Valentino, K. (2021a). Parent-child attachment security is associated with preschoolers' memory accuracy for emotional life events through sensitive parental reminiscing. *Journal of Experimental Child Psychology*, 209, 105168. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.jecp.2021.105168>
- Marçal, K. E., & Maguire-Jack, K. (2021). Housing insecurity and adolescent well-being: Relationships with child welfare and criminal justice involvement. *Child Abuse & Neglect*, 115, 105009. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.chiabu.2021.105009>
- van der Horst, F., C.P., Zetterqvist Nelson, K., van Rosmalen, L., & van der Veer, R. (2020a). A tale of four countries: How Bowlby used his trip through Europe to write the WHO report and spread his ideas. *Journal of the History of the Behavioral Sciences*, 56(3), 169–185. 10.1002/jhbs.22016
- Vitiello, V. E., Pianta, R. C., Whittaker, J. E., & Ruzek, E. A. (2020). Alignment and misalignment of classroom experiences from Pre-K to kindergarten. *Early Childhood Research Quarterly*, 52, 44–56. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.ecresq.2019.06.014>
- Zotova, O. Y., & Karapetyan, L. V. (2018). Psychological security as the foundation of personal psychological wellbeing (analytical review). *Psychology in Russia*, 11(2), 100–113. <http://dx.doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.11621/pir.2018.0208>